مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٢

# توجه جريدة الاهرام نحو تمثيل المرأة في الحياة السياسية بعهد الرئيس انور السادات (١٩٧٠-١٩٨١)

**أ. م. د. ليث نعمة موسى**
كلية الامام الكاظم (عليه السلام)

البريد الإلكتروني Email : laithnaama@iku.edu.iq

**الكلمات المفتاحية:** مصر، جريدة الأهرام، ثورة، المرأة، الحياة السياسية.

**كيفية اقتباس البحث**

موسى ، ليث نعمة ، توجه جريدة الاهرام نحو تمثيل المرأة في الحياة السياسية بعهد الرئيس انور السادات (١٩٧٠-١٩٨١)،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، شباط ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٢ .

**هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر ( Creative Commons Attribution ) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.**

**مفهرسة في Indexed**
**IASJ**

**مسجلة في Registered**
**ROAD**

# The Role of "Al-Ahram" Newspaper in Representing " Women in The Political Life During the Era of President Anwar Sadat(1970-1981)

**Assistant Professor Dr. Laith Neama Musa**
Imam Al-Kadhim College

**Keywords** : Egypt, Al-Ahram newspaper, revolution, women, political life.

**How To Cite This Article**
Musa, Laith Neama ," The Role of "Al-Ahram" Newspaper in Representing Women in The Political Life During the Era of President Anwar Sadat(1970-1981), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, February 2025,Volume:15,Issue 2.

**This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/**

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

## Abstract

This research examines deeply the role of “Al-Ahram” newspaper in promoting and representing the Egyptian women’s participation in the political life during the period of President Anwar Sadat’s rule, a historical stage that witnessed many major social and political changes in Egypt.

With increasing the interest in women's rights issues and the need to enhance their presence in the public sphere, "Al-Ahram" played a prominent media role in highlighting women's issues and their achievements, pointing out their political rights such as the right to vote and run public office. Hence, the newspaper contributed to highlighting the progress achieved by women in terms of political participation as part of achieving their rights.

The research focuses on how Al-Ahram addresses the challenges that hinder women's involvement in political life, which are often

related to social factors such as conservative customs and traditions, which may limit women's aspiration for a greater role in the political field. In order to address these obstacles, the newspaper called on society to educate women about their political rights and emphasize the importance of empowering them, by organizing awareness seminars and media campaigns aimed at motivating women to engage in the public sphere.

In addition, the study presents the role of social work as a starting point towards expanding women's political participation, as this activity is considered an effective means of preparing women for effective political contribution, which helps them develop their leadership skills and enhances their confidence in the ability to influence society. "Al-Ahram" emphasizes the importance of social work as a preliminary stage for developing women's political awareness and preparing them for effective participation in the political life.

In conclusion, the research shows that media, especially Al-Ahram newspaper, played a fundamental role in supporting women's issues and encouraging society to overcome social challenges that may hinder its progress.

It also concludes that the future of Egypt requires the continuation of these joint media and community efforts to enhance women's empowerment and activate their role on a broader scale in public and political life, which will contribute to enhancing stability and sustainable development of the country.

**مستخلص البحث**

يتناول هذا البحث بعمق دور جريدة "الأهرام" في تعزيز وتمثيل مشاركة المرأة المصرية في الحياة السياسية خلال فترة حكم الرئيس أنور السادات، وهي مرحلة تاريخية شهدت العديد من التغيرات الاجتماعية والسياسية الكبيرة في مصر. فمع تصاعد الاهتمام بقضايا حقوق المرأة وضرورة تعزيز حضورها في المجال العام، لعبت "الأهرام" دوراً إعلامياً بارزاً في تسليط الضوء على قضايا المرأة وإبراز إنجازاتها، مع الإشارة إلى حقوقها السياسية مثل حق التصويت والترشح للمناصب العامة. وبهذا أسهمت الجريدة في تسليط الضوء على التقدم الذي حققته المرأة على صعيد المشاركة السياسية كجزء من مسيرتها نحو نيل حقوقها.

يركز البحث على كيفية تناول "الأهرام" للتحديات التي تعيق انخراط المرأة في الحياة السياسية، والتي غالباً ما ترتبط بعوامل اجتماعية كالعادات والتقاليد المحافظة، ما قد يحد من

تطلع المرأة لدور أكبر في المجال السياسي. وبغية معالجة هذه العوائق، قامت الجريدة بدعوة المجتمع إلى توعية المرأة بحقوقها السياسية والتأكيد على أهمية تمكينها، وذلك من خلال تنظيم ندوات توعوية وحملات إعلامية تهدف إلى تحفيز النساء للانخراط في المجال العام.

كما يعرض البحث دور العمل الاجتماعي كنقطة انطلاق نحو توسيع المشاركة السياسية للمرأة، حيث يعتبر هذا النشاط وسيلة فعالة لتهيئة النساء للمساهمة السياسية الفاعلة، ما يساعدهن على تطوير مهاراتهن القيادية ويعزز ثقتهن في القدرة على التأثير في المجتمع. وسلطت "الأهرام" الضوء على أهمية العمل الاجتماعي كمرحلة تمهيدية لتطوير الوعي السياسي للمرأة وتهيئتها للمشاركة الفعالة في الحياة السياسية.

ختاماً، يستنتج البحث أن الإعلام، وخاصة جريدة "الأهرام"، كان له دور جوهري في دعم قضايا المرأة وتشجيع المجتمع على تجاوز التحديات الاجتماعية التي قد تعيق تقدمها. ويخلص إلى أن مستقبل مصر يتطلب استمرار هذه الجهود الإعلامية والمجتمعية المشتركة لتعزيز تمكين المرأة وتفعيل دورها على نطاق أوسع في الحياة العامة والسياسية، مما سيسهم في تعزيز الاستقرار والتنمية المستدامة للوطن.

**المقدمة**

تُعدُّ مشاركة المرأة في الحياة السياسية قضية حيوية تمثل مؤشرًا على تقدم المجتمعات ونضجها الاجتماعي والسياسي. إن إشراك المرأة في عملية صنع القرار السياسي يُعزز مفاهيم العدالة والمساواة، ويتيح تقديم حلول شاملة تُحقق الفائدة للمجتمع ككل. وفي السياق المصري، لعبت وسائل الإعلام دورًا محوريًا في تشكيل وتوجيه الرأي العام حول قضايا المرأة، حيث جاءت جريدة الأهرام، واحدة من أقدم وأهم الصحف القومية، في مقدمة هذه الوسائل. فقد خصصت العديد من مقالاتها وتحليلاتها لإبراز أهمية دور المرأة المصرية في القضايا العامة والسياسية . خلال مدة حكم الرئيس أنور السادات، شهدت الساحة السياسية والاجتماعية تحولًا ملحوظًا، حيث تزايد الاهتمام بقضايا المرأة ودورها في المجتمع. جاء هذا في إطار سياسات الانفتاح التي شهدتها البلاد، بالإضافة إلى التوجه نحو الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية. انعكس هذا التحول بدوره على موقف جريدة الأهرام، التي سعت لدعم قضايا المرأة المصرية وتحفيزها على المشاركة الفعالة في الحياة السياسية .يهدف هذا البحث إلى دراسة وتحليل موقف جريدة الأهرام من مشاركة المرأة المصرية في الحياة السياسية خلال مدة حكم السادات. سيسلط البحث الضوء على التغيرات التي طرأت على هذا الموقف، مستكشفًا العوامل والتحديات التي أسهمت في تشكيل رؤية الجريدة تجاه هذه القضية الحيوية. من خلال هذا التحليل، يأمل البحث في تقديم

رؤية شاملة حول كيف أثرت جريدة الأهرام على تعزيز دور المرأة في الحياة السياسية، ودور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي المجتمعي بشأن أهمية مشاركة المرأة في صنع القرار.

**أولا-تمثيل المرأة في الحياة السياسية من منظور الصحافة المصرية:**

سلطت الصحافة المصرية الضوء على مشاركة المرأة في الحياة السياسية بشكل متزايد مشيرة الى الانجازات والتحديات التي تواجهها النساء في المجال السياسي وكان من الضروري ان تدخل المرأة المصرية، بكل قوتها الى الساحة السياسية ،وتساند الرجل في معارك النضال من اجل التحرير، عند اندلاع ثورة مصر عام ١٨٨١-١٨٨٢،لم تكن المرأة بعيدة عن تلك الاحداث. اضافة لدورها كزوجة وام وابنة للمقاتلين ،وكانت تسهم في نقل الاخبار وتوزيع المنشورات المناهضة للاحتلال البريطاني[١].

في ثورة ١٩١٩، أدت المرأة المصرية دوراً بارزاً في النضال ضد الاحتلال البريطاني، وكان لها دور فعال في تعزيز الحراك الوطني عبر المشاركة في الانتخابات حيث خرجت النساء في مظاهرات حاشدة للمطالبة بالاستقلال الوطني، وكان من بينهن صفية زغلول ،[٢]

وهدى شعراوي، [٣] اللواتي قُدنَ حركات نسائية واجتمعنَ للدعوة إلى الحرية والوطنية . وقامت النساء بنقل المعلومات والرسائل بين القادة الوطنيين، وتوزيع المنشورات السرية التي تحث على مقاومة الاحتلال البريطاني، وكذلك أسهمت النساء في توفير الدعم اللوجستي للحركة الوطنية، من خلال تنظيم تجمعات سرية وجمع التبرعات لدعم المقاومة ، كما أدت النساء دوراً في تعزيز روح الوطنية بين الأفراد، سواء من خلال الأسر أو المجتمع المحلي، مما أسهم في تعبئة المصريين للوقوف معاً ضد الاحتلال .أسهمت هذه الأدوار في تعزيز مكانة المرأة في الحياة السياسية والاجتماعية في مصر، حيث أكدت الثورة على قدرة النساء على التأثير في مجرى الأحداث التاريخية والنضال من أجل الاستقلال. ثم اعطى مساهمة المرأة في ثورة ١٩١٩ ، دفعاً كبيراً لموضوع مشاركة المرأة المصرية في الحياة السياسية، نالت العديد من النساء شرف الشهادة في سوح تلك الثورة ، في المقدمة منهن الشهيدة شفيقة محمد وحمدية خليل وغيرهن [٤].

واصلت المرأة المصرية نضالها من أجل المشاركة السياسية حتى تمكنت من الحصول على مقعد خاص في مجلس النواب عام ١٩٢٥، وأصبح البرلمان المصري منفتحاً على مناقشة قضايا حقوق المرأة ضمن أروقته. [٥].بعد ذلك جاءت مساهمة المرأة في المعارضة لعقد معاهدة ١٩٣٦،المتمثلة برسالة هدى الشعراوي لرئيس الوزراء مصطفى النحاس التي طالبت فيها بعدم اقرار تلك المعاهدة بما فيها من جور وظلم بحق المصريين [٦].

نلاحظ كيف أن المرأة المصرية كانت جزءاً أساسياً من الحراك السياسي والاجتماعي في مرحلة حاسمة من تاريخ مصر. لقد أثبتت أن نضالها لم يكن مجرد مطلب لتحسين وضعها، بل كان جزءاً من النضال الوطني الأكبر ضد الاحتلال البريطاني. نلاحظ دور المرأة المصرية في الحراك السياسي والاجتماعي خلال فترة حاسمة من تاريخ مصر، حيث لم يقتصر نضالها على المطالبة بحقوقها الشخصية، بل كان جزءاً من النضال الوطني الأكبر ضد الاحتلال البريطاني. هذا يعكس وعيها العميق بالقضايا الوطنية ودورها المحوري في تحقيق التغيير.

كما تطور الوعي النسائي وقدرتهن على التأثير في صنع القرار السياسي حيث توجت جهودها المستمرة في الدفاع عن المرأة وحقوقها في نهاية الاربعينيات من القرن الماضي في الظهور حيث تأسست حركة" **اتحاد بنت النيل** الذي كانت اهدافها كثيرة اهمها، افساح المجال للمرأة في المشاركة في الانتخابات البرلمانية، لتتمكن اكثر في الدفاع عن حقوقها [٧].

يتبين مما سبق كيف أن المرأة المصرية كانت جزءًا لا يتجزأ من الحركة الوطنية، حيث أظهرت قدرتها على التأثير في السياسة ومواجهة التحديات. إن دورها في هذه المراحل الحاسمة يعكس تطورًا ملحوظًا في مكانتها ودورها في المجتمع.

من جانب اخر تحرك الأزهر نحو دعم المرأة، حيث رأت لجنة الفتوى فيه أن حقوق المرأة في الإسلام تتكون من شقين: الأول يتعلق بعضويتها في البرلمان، والثاني يتعلق بمشاركتها في انتخاب أعضاء البرلمان. وأوضحت اللجنة أنه لفهم الحكم في هذين الأمرين، يجب التمييز بين نوعين من الولاية: الولاية العامة والولاية الخاصة .وقد منحت الشريعة الإسلامية المرأة الولاية الخاصة، مما يتيح لها حق التصرف في شؤونها الشخصية، بما في ذلك إدارة أموالها، والبيع، والإيجار، والرهن. أما فيما يتعلق بالولاية العامة، فقد نصت الشريعة على أنه لا يحق للمرأة أن تتولى هذا النوع من الولاية. [٨].

من المهم أن نلاحظ أن ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ أولت اهتماماً كبيراً للمرأة وحقوقها. ولذلك، تضمن دستور ١٩٥٦ نصوصاً تضمن لها المشاركة في الحياة السياسية، حيث عدت الثورة أن حرمان المرأة من هذه المشاركة يتعارض مع مبادئ الديمقراطية .لقد منح هذا الدستور المرأة الحق في التصويت والترشح في الانتخابات، مما شكل بداية حقيقية لمشاركتها في الحياة السياسية وحصولها على عضوية المجلس النيابي. ومع ذلك، كان تجاوب المرأة في البداية ضعيفاً [٩].

شاركت المرأة المصرية في أول انتخابات أجريت بعد إقرار دستور ١٩٦٤، وهو ما يمثل خطوة مهمة في تعزيز حقوقها السياسية. وقد أسفرت هذه الانتخابات عن نجاح خمس سيدات في الحصول على عضوية مجلس النواب، مما يُعبر عن بداية فعالة لمشاركة النساء في صنع القرار

السياسي. هذا النجاح لم يكن مجرد انتصار شخصي للسيدات الخمس، بل كان علامة فارقة تعكس تطوراً ملحوظاً في دور المرأة بالحياة السياسية المصرية، ويشير إلى التغيرات الاجتماعية التي كانت تحدث آنذاك. [١٠].بذلك، حققت ثورة يوليو تقدماً كبيراً نحو رفع الظلم عن المرأة.

سلطت الصحف المصرية الضوء على مشاركة المرأة في الحياة السياسية، حيث أكدت جريدة "الأهرام" أن دعوة المرأة المصرية لتسجيل اسمها في جداول الانتخابات أصبحت ضرورة ملحة تتطلبها تطورات الأحداث. وقد أخذت الجريدة على عاتقها مناشدة القيادات النسائية في لجان الاتحاد الاشتراكي لبدء تنظيم الندوات وإعداد حملات التوعية، بهدف تعزيز وعي النساء بأهمية المشاركة السياسية ودورها الفاعل في العملية الانتخابية. هذه المبادرات كانت تهدف إلى تشجيع المرأة على اتخاذ خطوات فعالة نحو الانخراط في الشأن العام، مما يعكس الالتزام بتحقيق التغيير الاجتماعي والسياسي. [١١].

كشفت السباقات الانتخابية عن ضعف تأثير المرأة المصرية في عملية اختيار المرشح الأنسب. ففي القاهرة، كان عدد الناخبات ١٦,٥٣٥ مقابل ٦٤١,٩٤٤ ناخباً، مما يمثل نسبة ٢.٥% فقط. أما في منطقة الشرقية، فقد بلغ عدد الناخبات ١٠٠,٠٠٠ مقابل ٥٥٧,٥٣٤ ناخباً، بينما في معظم المناطق الغربية لم يكن للمرأة أي صوت .على الرغم من هذه الأرقام المتواضعة، بلغ عدد من يمتلكن حق التصويت ربع مليون امرأة، بعد أن كان هذا العدد لا يتجاوز ٣,١٨٩ صوتاً في عام ١٩٥٦. في هذا السياق، دعت جريدة "الأهرام" إلى ضرورة تسهيل عملية القيد للنساء بكافة الوسائل، من أجل تعزيز مشاركتهن الفعالة في العملية الانتخابية والمساهمة في بناء المجتمع [١٢].

في عدد آخر من جريدة "الأهرام"، أُشير إلى أن المرأة المصرية لا تزال تعاني من تأثير العادات والتقاليد التي تعوقها عن ممارسة حقها في تسجيل اسمها في جداول الانتخابات. وقد أكدت الجريدة أن هذه العوائق الاجتماعية تُشكل عائقاً أمام مشاركتها الفعالة في العملية السياسية، مما يستدعي الحاجة إلى تغيير هذه الممارسات السلبية وتعزيز الوعي بأهمية دور المرأة في الحياة العامة[١٣].

دعت جريدة "الطليعة" الاتحاد الاشتراكي إلى ضرورة إزالة العوائق التي تعترض مشاركة المرأة في الحياة السياسية، مشددة على أهمية استثمار طاقات النساء في إعداد البلاد للمعركة، بما في ذلك حمل السلاح والتدريب على الإسعافات. وأكدت الجريدة على ضرورة تربية كوادر نسائية داخل الاتحاد الاشتراكي والتنظيم الطليعي، لضمان مشاركة النساء بشكل فعال في مختلف جوانب النضال الوطني، مما يعكس التزاماً حقيقياً بتعزيز دور المرأة في المجتمع. [١٤].

مما سبق تبين لنا ان تطور ملحوظ في مشاركة المرأة المصرية في الحياة السياسية، رغم وجود تحديات وعوائق ثقافية واجتماعية مازالت موجودة. من خلال تسليط الضوء على دور الصحافة، وخاصة جريدة "الأهرام" و "الطليعة"، يمكن ملاحظة كيف تم تعزيز الوعي بأهمية حقوق المرأة السياسية ودعوتها للمشاركة الفعالة في العملية السياسية قادرة على التأثير في صنع القرار .بناءً على ذلك، يمكن القول إن المشاركة السياسية للمرأة المصرية تسير نحو خطوات إيجابية، ولكن لا تزال هناك حاجة ملحة لمواجهة التحديات وتحقيق المساواة الفعلية في جميع المجالات وأخيراً، يمكن القول إن نشاط المرأة السياسي في البداية اقتصر على المشاركة في المظاهرات وترديد الهتافات الوطنية ورفع الشعارات، بالإضافة إلى المطالبة بحقها في الاشتراك في الانتخابات كنائبة ومرشحة. ولم تتمكن المرأة المصرية من نيل حقوقها السياسية الحقيقية إلا بعد ثورة ٢٣ يوليو، التي شكلت نقطة تحول أساسية في مسيرة تمكين المرأة وتعزيز دورها في الحياة السياسية. هذه الثورة أسفرت عن تغييرات قانونية واجتماعية ساعدت النساء على الاندماج الفعّال في العملية السياسية والمساهمة في بناء المجتمع.

**ثانياً: تمثيل المرأة في الحياة السياسية من منظور جريدة الاهرام بعهد انور السادات:**

خلال مدة حكم الرئيس أنور السادات (١٩٧٠-١٩٨١)، شهدت مصر تطورات ملحوظة بتمثيل المرأة في الحياة السياسية، وكانت جريدة "الأهرام" منبرًا لنقاشات عدة حول هذا الموضوع .

حثت جريدة "الأهرام"، بعد الإشارة إلى ما تمتعت به المرأة المصرية من حقوق سياسية كبيرة، المرأة إلى المشاركة الفعالة في المعركة الوطنية بكل ما أوتيت من جهد. حيث أكدت الجريدة أن المرأة تمثل عنصرًا أساسيًا في توفير اقتصاديات مثلى للمعركة، مشددة على أهمية دورها في هذه اللحظات التاريخية .كما أبرزت "الأهرام" ضرورة أن تعي المرأة المصرية حقيقة واضحة، وهي أنه لا يكفي أن تكون أماً أو أختًا أو ابنة مقاتل، بل يجب أن تؤكد أنها أيضًا مقاتلة في موقعها، مهما كانت طبيعة هذا الموقع.. [١٥] . هذا النداء يعكس الوعي المتزايد بأهمية دور المرأة في الحياة الوطنية والسياسية، ويعزز من فكرة أن المشاركة الفعالة لا تقتصر على الأدوار التقليدية، بل تمتد لتشمل كل جوانب الحياة. كما يسلط الضوء على الحاجة إلى تحفيز المرأة لتكون جزءًا من النضال الوطني، ومساهمتها في بناء الوطن، سواء من خلال العمل السياسي أو من خلال أي ميدان آخر يتطلب جهدها وطاقتها

اوضحت جريدة "الأهرام" أن المرأة المصرية أثبتت وعيها بأبعاد مساهمتها سواء من الناحية السياسية أو الاقتصادية. وقد تجلى دورها في الحد من الاستهلاك بشكل واضح وبنّاء، من خلال إقبالها على العطاء بلا حدود، سواء كان ذلك بالعطاء بالدم أو المال أو الجهد .وأشارت الجريدة

إلى أن حركة المرأة كانت في الغالب تلقائية، مما يعكس مدى تفاعلها مع الأحداث واهتمامها بالمشاركة في المعركة. وفي هذا السياق، اكدت "الأهرام" على ضرورة التقاط الكفاءات التي برزت خلال هذه الحركة الجماهيرية .من المهم دعم التنظيم النسائي من خلال الاستفادة من هذه التجربة، حيث يمكن أن تسهم في تجاوز أوجه النقص والقصور التي ظهرت خلال المعركة. هذا الدعم من شأنه أن يعزز من قدرة النساء على المساهمة بشكل أكثر فعالية في الحياة السياسية والاجتماعية، مما يعكس أهمية دورهن في بناء مجتمع قوي ومتحد [١٦] .

يبدو أن دور المرأة المصرية قد شكلت محور حديث الصحافة المصرية لمدة ليست بالقصيرة. فقد أثنت جريدة "الأهرام" على المرأة المصرية، مشيرة إلى أنها أثبتت ذاتها من جديد خلال هذه المرحلة الحاسمة. وأكدت الجريدة أن المرأة المصرية ليست فقط صانعة الرجال، بل هي أيضًا أم الأبطال، والمناضلة التي قدمت تضحيات كبيرة في سبيل الوطن، وبرزت في جميع مجالات العمل [١٧] . هذا الإشادة تعكس تقدير المجتمع لدور المرأة في الأحداث الوطنية، حيث لم تقتصر مساهمتها على الجوانب التقليدية، بل شملت أيضًا الأدوار الحيوية في مجالات مثل التمريض، والإغاثة، والدعم اللوجستي، بالإضافة إلى مشاركتها في التعبئة الوطنية. إن هذه الاعترافات من قبل وسائل الإعلام تشير إلى أهمية دور المرأة في النضال الوطني، وتعزز من مكانتها كجزء لا يتجزأ من تاريخ مصر الحديث.

بينما المحت جريدة "الأهرام" بالفقرات الإيجابية التي حققتها المرأة المصرية، مثل وصولها إلى مناصب وزارية وعضوية في البرلمان، إلا أنها ابدت أيضًا إلى أن بعض مواد قانون الأحوال الشخصية مازالت متأخرة . وأظهرت الجريدة عن توقعاتها بأن العام ١٩٧٥ سيكون نقطة تحول، حيث من المتوقع أن يتم تعديل القانون بما يتماشى مع المبادئ الإسلامية التي منحت المرأة حقوقًا خالدة [١٨] . تشير هذه التصريحات إلى إدراك الصحافة المصرية لأهمية تحديث القوانين لتتناسب مع التطورات الاجتماعية والتشريعية ، وأيضًا إلى ضرورة الالتزام بالمبادئ الإسلامية في تعزيز حقوق المرأة. من خلال هذا التوجه، يُظهر "الأهرام" أن تحقيق المساواة الحقيقية للمرأة المصرية يتطلب خطوات تشريعية ملموسة، مما يسهم في توفير حقوقها الكاملة ويعزز من مكانتها في المجتمع.

توقعت جريدة "الأهرام" أن من حق المرأة أن تجمع بين عضوية التنظيم النسائي وعضوية التنظيم السياسي في ان واحد ، مشيرة إلى أن التنظيم النسائي يوفر مجالًا أوسع للمرأة مقارنة بالتنظيم السياسي. واعتقدت الجريدة أن هذا الجمع أصبح ضرورة ملحة لحل مشكلات المرأة وتحقيق قدر كافٍ من العدالة .كما أكدت "الأهرام" على أهمية سماع جميع وجهات النظر

لتحقيق هذه العدالة، مشددة على أن ذلك لن يتحقق إلا من خلال فتح الباب أمام المنظمات الجماهيرية .[١٩] . هذا الطرح يعكس فهمًا عميقًا لدور التنظيمات النسائية في تعزيز حقوق المرأة وتمكينها من المشاركة الفعالة في الحياة السياسية. إذ يساهم دمج الأدوار بين التنظيمين في تعزيز فعالية العمل النسائي، ويؤدي إلى خلق بيئة أكثر شمولية يمكن أن تدعم قضايا المرأة بشكل أفضل، مما يسهم في تحقيق التغيير المطلوب في المجتمع.

ناقشت جريدة "الأهرام" مسألة الحاجة إلى ثورات مستمرة لتحرير ثلاث فئات من المجتمع المصري من الظلم والاستغلال. أولاً، تطرقت إلى قضية العبيد الذين تحرروا نهائيًا، وأصبحت قضيتهم جزءًا من التاريخ. ثانياً، ناقشت العمال والفلاحين الذين حققوا أهدافهم عبر النقابات. أما الفئة الثالثة، فهي المرأة، التي ينبغي أن تعي أنها إنسان أولاً ولها كل الحقوق قبل أن تُعتبر أنثى .وتساءلت "الأهرام" لماذا لم يتم تحديد شرط لتخصيص نصف مقاعد العمال والفلاحين في القيادة السياسية للنساء، خاصة بعد أن منحت ثورة يوليو ٥٠% من تلك المقاعد للعمال والفلاحين. وأكدت الجريدة أنه من الواجب على المرأة أن تطالب بأن يكون لها نصف مقاعد العمال والفلاحين، بصفتها نصف المجتمع .اختتمت الجريدة مقالها بعبارة قوية، مشددة على أنه لن تُحل مشاكل مصر ما لم تتحرر المرأة، إذ يبقى نصف عقل البشرية مشلولاً ونصف أيدي الإنسانية مغلولة [٢٠] . هذا الطرح يعكس رؤية جادة حول أهمية تمكين المرأة في الحياة السياسية والاجتماعية، ويشير إلى ضرورة تحقيق المساواة الحقيقية لضمان تقدم المجتمع ككل.

وقفت جريدة "الأهرام" بمناسبة ذكرى حركة ١٥ مايو التصحيحية لتسليط الضوء على بعض المكاسب التي حققتها المرأة المصرية، وأبرزت بشكل خاص مشاركتها الفاعلة في الحياة السياسية. وذكرت الجريدة الأرقام الدالة على ذلك، حيث يوجد حوالي ١,٦٠٠,٠٠٠ امرأة في الاتحاد الاشتراكي .كما أشارت إلى أن هناك (٥٥) سيدة تمارسن مناصب في لجان المراكز والأحياء، و٧ سيدات في لجان المحافظات، بالإضافة إلى ١٩ سيدة منتخبة في المؤتمر القومي. ولفتت الجريدة أيضًا إلى أن ٢١ سيدة تم تعيينهن في اللجنة المركزية، حيث فازت ٥ سيدات بالانتخاب، وتم تعيين ٥ أخريات إلى جانب ٨ نائبات في مجلس الشعب [٢١] . تظهر هذه الأرقام الجهود الكبيرة التي بذلت لتعزيز مشاركة المرأة في الحياة السياسية، مما يعكس خطوات إيجابية نحو تحقيق المساواة وتمكين النساء في المجتمع المصري. كما يعكس التقدير المتزايد لدور المرأة في صنع القرار، مما يعزز من الاستقرار والتنمية في البلاد.

ناشدت جريدة "الأهرام" أهمية فتح باب القيد في جداول الانتخابات، داعية المرأة إلى تدارك موقفها الانعزالي الذي أدى إلى انخفاض عدد ممثلاتها في مجلس الشعب خلال هذه الدورة.

وأشارت الجريدة إلى أن ٣ ملايين سيدة مسجلة أسماؤهن بالفعل في جداول الانتخابات، ولكن هذه النسبة لا تعكس الواقع، إذ تعد نسبة ضئيلة للغاية مقارنةً بالـ ١٤ مليون امرأة مصرية اللاتي تجاوزن سن الثامنة عشرة ويصلحن لممارسة الحق الانتخابي .كما لاحظت "الأهرام" أن معظم الأفراد من الثلاثة ملايين امرأة هن من الريفيات اللاتي لا يحملن بطاقات إثبات شخصية، مما أدى إلى رفض أصواتهن من قبل المشرفين على اللجان. لمواجهة هذه المشكلة الكبيرة، قام التنظيم النسائي بطبع استمارات خاصة تم توزيعها على مقرات التنظيم في المحافظات، لتوزيعها على المراكز والأقسام والوحدات. وتهدف هذه الاستمارات إلى تشجيع النساء المصريات على ملؤها، على أن تتولى المقررة جمعها وإرسالها إلى وزارة الداخلية لتسجيلها في بطاقات انتخابية ، وبذلك يتم وضعها في مقار التنظيم النسائي [٢٢] . هذا الجهد يظهر التزام التنظيم النسائي بحل المشكلات التي تعيق مشاركة المرأة في العملية الانتخابية، ويعكس وعيًا بضرورة تحسين مستوى التمثيل النسائي في الحياة السياسية، مما يسهم في تعزيز الديمقراطية وتلبية احتياجات المجتمع بشكل أفضل.

اوضحت جريدة "الأهرام" أن عام ١٩٧٧ كان من أفضل الأعوام بالنسبة للمرأة المصرية في مختلف المجالات، وخاصة في المجال السياسي. وفي سياق هذا التحليل، أشارت الجريدة إلى بروز ليلى تكلا .[٢٣] على الصعيد الدولي كواحدة من الأسماء اللامعة التي تمثل النساء المصريات في المحافل العالمية ، هذا الاعتراف يعكس التقدم الذي حققته المرأة المصرية في نيل حقوقها والمشاركة الفعالة في الحياة السياسية، كما يدل على أهمية دور النساء في الساحة الدولية ونجاحهن في إحداث تأثير إيجابي على المستوى العالمي. ويعد ذلك بمثابة تشجيع لبقية النساء في مصر لمواصلة السعي نحو تحقيق المزيد من الحقوق والمساهمة في التنمية السياسية والاجتماعية.

ليلى تكلا رئيسة لجنة العلاقات الخارجية لمجلس الشعب المصرية أول امرأة تُختار لتمثل الشرق الأوسط في منظمة اليونسكو، مما يعكس إنجازًا كبيرًا في مسيرة المرأة المصرية نحو التمكين في المجالات السياسية والدولية .كما تم اختيار عزيزة حسين في مناصب بارزة أخرى، مما يدل على التقدم الملحوظ في مشاركة المرأة في الحياة العامة. [٢٤] إن هذه الاختيارات لا تعكس فقط إنجازات فردية ، بل تمثل أيضًا تحولًا ثقافيًا واجتماعيًا يعزز من دور المرأة في المجتمع المصري ويعطي مثالًا يحتذى به للنساء الأخريات تجسد هذه الإنجازات إصرار المرأة المصرية على تحقيق حقوقها ومشاركتها الفعالة في اتخاذ القرارات على المستويات المحلية والدولية، مما يعزز من قوة تمثيلها ويساهم في تشكيل السياسات العامة بما يتناسب مع احتياجات المجتمع.

تُعد عزيزة حسين، التي تم انتخابها رئيسة للاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة، رمزًا للتمكين النسائي في مجالات الصحة والتخطيط الأسري. وقد أثبتت من خلال دورها القيادي أن المرأة قادرة على تحقيق السلام الاجتماعي العالمي من خلال معالجة القضايا المشتركة، مثل التضخم السكاني، التي تؤثر على جميع الدول .عبر تنظيم الفعاليات والنقاشات، نجحت في جمع الدول حول هذه القضية المهمة، مما يعكس قدرة المرأة على القيادة في مجالات السياسة والاجتماع .كما جاء انتخاب ملك مدكور كدليل إضافي على تعزيز مشاركة النساء في مراكز القرار، مما يعكس التحول الإيجابي في موقف المجتمع تجاه دور المرأة في الحياة العامة والسياسية. يعكس هذا التقدم في تمثيل النساء في المناصب القيادية زيادة الوعي بأهمية إشراك المرأة في صنع القرار، مما يسهم في تعزيز استقرار المجتمعات وتحقيق التنمية المستدامة [٢٥] تُصنف عزيزة حسين واحدة من رائدات العمل الاجتماعي في مصر، حيث شغلت منصب رئيسة الاتحاد الدولي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مما يجعلها أول امرأة مصرية تتولى هذه المسؤولية في هذا المجال .من خلال هذا الدور، أظهرت عزيزة حسين التزامها العميق بقضايا المجتمع والتنمية، وعملت على تعزيز حقوق المرأة والأسرة في المنطقة. لقد أسهمت في تنظيم العديد من الفعاليات والنشاطات التي تركز على تحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية للنساء والأسر، مما يعكس دورها الفاعل في تعزيز الوعي بأهمية العمل الاجتماعي . ترى إنجازاتها بمثابة نموذج يحتذى به للنساء الأخريات في مصر وخارجها، حيث تلهمهن للانخراط في العمل الاجتماعي والسياسي، وتؤكد على أهمية مشاركة النساء في جميع المجالات من أجل بناء مجتمع أكثر عدالة وتقدمًا. [٢٦] .

اولت جريدة "الأهرام" بعددها الصادر في ١٢ يوليو ١٩٧٨ عناية ، حول مشاركة المرأة في الحياة السياسية من منظور سياسي واضح. حيث سلطت الضوء على أن الحرية الاجتماعية لا يمكن أن تتجذر دون وجود الحرية السياسية، والتي تعد ضرورية لإطلاق جميع طاقات الإنسان في الإبداع والابتكار .وأشارت "الأهرام" إلى أن حقوق المرأة السياسية يجب أن تكون محورًا رئيسا في أي جهود تهدف إلى تحقيق العدالة والمساواة، إذ إن الحواجز والعوائق التي تعيق مشاركتها يجب إزالتها لتحقيق مشاركة فعالة. وأبرزت الجريدة أن الحركة النسائية تمتلك قدرات هائلة وثمينة، لا يمكن أن تؤدي دورها بشكل كامل إلا من خلال الانخراط الفعّال في العمل الوطني .كما دعت الجريدة وسائل الإعلام الحرة إلى تسليط الضوء على هذه القضايا الحيوية، مما يساعد في بلورة آمال و تطلعات المرأة من أجل مستقبل أفضل [٢٧] . هذا الخطاب يعكس

وعيًا متزايدًا بأهمية دور المرأة في المجتمع وفي عمليات صنع القرار، ويعبر عن التزام الجريدة بدعم قضايا النساء وتعزيز مشاركتهن في الحياة السياسية والاجتماعية.

استعادت جريدة "الأهرام" بإيجابية مشاركة المرأة المصرية في حرب أكتوبر ١٩٧٣، مشيرة إلى أنها قدمت تضحيات نبيلة بلا أي شكوى، وأظهرت صبرًا استثنائيًا خلال تلك المدة. عدت الجريدة أن المرأة كانت جنديًا عظيمًا في الجبهة الداخلية، حيث أسهمت بفاعلية في الإنتاج وتقديم الخدمات، مما أسهم بشكل كبير في بناء الوطن إدراكًا لهذا الدور الحيوي، منحت الحكومة المصرية المرأة فرصة أكبر لشغل المقاعد في مجلس الشعب، حيث بلغ عدد العضوات ٣٠ امرأة من أصل ٣٦٠ عضوًا. هذا التقدم يعكس التقدير المتزايد لدور المرأة في المجتمع، ويبرز الأهمية التي تُعطى لمشاركتها في الحياة السياسية .[٢٨]. إن تسليط الضوء على هذه الإنجازات يسهم في تعزيز وعي المجتمع بأهمية دور المرأة، ويشجع على استمرار دعم حقوقها ومشاركتها الفعالة في جميع المجالات، سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية.

اوصلت جريدة "الأهرام" في عددها الصادر في ٢٤ (نيسان) ١٩٧٩ تأكيد الرئيس أنور السادات على أهمية دور المرأة في المجتمع، حيث أشار إلى أنها تمثل نصف المجتمع. وأكد السادات أن المجتمع الذي يُعطّل فيه نصف أفراده لا يمكنه مواجهة التحديات والأعباء الحياتية بفعالية .وأشار إلى ضرورة تحقيق المساواة في الأعباء، سواء في العمل السياسي أو في جميع مجالات الحياة. وقد استنكر السادات وجود مفاهيم وعقليات قديمة تعود إلى القرن العاشر، والتي ما زالت تُسيطر على تفكير البعض بشأن دور المرأة، مشددًا على ضرورة تحديث هذه المفاهيم بما يتناسب مع تطورات القرن العشرين [٢٩].هذا التصريح يعكس وعيًا متزايدًا بأهمية تعزيز حقوق المرأة ومشاركتها في جميع جوانب الحياة، ويعبر عن التزام القيادة السياسية بتغيير الصورة النمطية السلبية للمرأة، مما يُعد خطوة نحو تحقيق المزيد من العدالة والمساواة في المجتمع المصري.

ذكرت جريدة "الأهرام" أن مصر كانت، من خلال لجنة المرأة القومية، واحدة من ٨٣ دولة استجابت لاستفسارات سكرتارية الأمم المتحدة تحضيرًا لمؤتمر نصف العقد الذي عقد في كوبنهاكن في يوليو ١٩٨٠. كان اهتمام سكرتارية الأمم المتحدة منصبًا على معرفة السياسات الوطنية لكل دولة تجاه المرأة وحقوقها، بالإضافة إلى استراتيجيات تحريك أهداف التنمية المتعلقة بدور المرأة في المجتمع .وأشارت الجريدة إلى أن مصر تمكنت من تحقيق الحد الأدنى المطلوب وفق برنامج العمل الدولي، حيث حققت تطورات إيجابية عديدة، من أبرزها تعديل قانون الأحوال الشخصية. هذا التعديل يتيح معاملة متساوية بين المرأة والرجل في مسائل المعاش، مما يعكس

التزام الحكومة المصرية بتحسين وضع المرأة و تعزيز حقوقها [٣٠].تسليط الضوء على هذه النجاحات يُظهر أهمية الجهود المبذولة في سبيل تحقيق المساواة بين الجنسين، ويعكس التقدم نحو تلبية التزامات مصر الدولية فيما يخص حقوق المرأة والتنمية الاجتماعية.

نقلت جريدة "الأهرام" في عددها الصادر في ١٦ تموز ١٩٨٠ خطاب رئيسة وفد مصر النسائي في المؤتمر الدولي الذي عُقد في كوبنهاكن، حيث أكدت أن القضية ليست قضية المرأة وحدها، بل هي قضية المجتمع ككل. وأوضحت أن المجتمع الذي يسعى للتقدم والازدهار يجب أن يتخلص من المفاهيم الخاطئة والعادات والتقاليد التي تؤثر سلبًا على دور المرأة .وشددت رئيسة الوفد على أهمية توفير الفرص المتكافئة للمرأة للمشاركة الفعالة في بناء مجتمع أفضل، يتمتع بالأمن والرخاء للجميع. كما دعت المؤتمر إلى ضرورة توقيع اتفاقية تهدف إلى القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، مشيرة إلى أهمية أن تسعى جميع الدول لزيادة عدد النساء المؤهلات في السلك الدبلوماسي على جميع المستويات [٣١] . يعكس هذا الخطاب وعيًا متزايدًا بأهمية دور المرأة في المجتمع وضرورة إدماجها في جميع مجالات الحياة، بالإضافة إلى دعوة واضحة للقضاء على التمييز وتعزيز حقوق المرأة على الصعيدين الوطني والدولي

عدت جريدة "الأهرام" الإنجازات التي حققتها المرأة في مصر بمثابة صورة مشرفة وصادقة عن البلاد في المؤتمر العالمي للمرأة الذي عُقد في الدنمارك. وأشارت إلى أن وجود ثلاث نائبات في مجلس الشعب يُعد إنجازًا عظيمًا له صدى كبير على الصعيدين المحلي والدولي . كما سلطت الجريدة الضوء على نسبة تمثيل النساء في المجالس المحلية، التي تراوحت بين ١٠% و٢٠%، عادتا أن هذه النسبة تعكس صورة إيجابية للغاية عن تقدم المرأة في الحياة السياسية [٣٢] . هذا التقدير للإنجازات النسائية يعكس التزام مصر بتعزيز حقوق المرأة وتمكينها من المشاركة الفعالة في صنع القرار، مما يسهم في تعزيز دورها في المجتمع ويؤكد على أهمية جهودها في تحقيق التنمية المستدامة.

اوضحت جريدة "الأهرام" في عددها الصادر في ٢ كانون الثاني ١٩٨١، أنها قامت بإلقاء نظرة تحليلية على وضع المرأة على الصعيدين العالمي والمحلي، ساعيةً لفهم السلبيات والإيجابيات التي أسهمت في رفع مكانة المرأة. وفي سياق تناولها لإنجازات المرأة المصرية، أشارت الجريدة إلى إنشاء مجلس أعلى للطفولة برئاسة جيهان السادات(ولدت في القاهرة عام ١٩٢٦، تلقت تعليمها الأول في مدرسة الارسالية المسيحية، ثم درست بمدرسة الجيزة الثانوية، وفي ٢٩ ايار تزوجت من محمد انور السادات في عام ١٩٧٠ وبعد أن أصبح رئيساً للجمهورية بدأت رحلتها، إذ بدا نجمها يسطع بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣، وفي سن الحادي والأربعين حصلت على

الليسانس من جامعة القاهرة عام ١٩٧٣ ، ثم حصلت على الماجستير في الادب العربي، شاركت في المؤتمر الأول للمرأة العربية والافريقية ترأست ثلاثون منظمة وجمعية خيرية، وأنشأت مركزاً للعناية بالمعوقين عام ١٩٧٢، حصلت على شهادة الدكتوراه، أصدرت كتابها بعنوان "سيدة من مصر". للمزيد من التفصيل ينظر احمد منصور، جيهان السادات، شاهدة على عصر السادات ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، ٢٠٠٢، مما يعكس التزام الدولة بحماية حقوق الأطفال وتفعيل دور المرأة في القضايا الاجتماعية .كما سلطت "الأهرام" الضوء على بعض الشخصيات النسائية البارزة في المجتمع، مثل ربيات عبد الحميد، [٣٣] . هذا السلوك يعكس الجوانب الإيجابية في الشخصية النسائية المصرية ويعزز من الصورة العامة لدورها الفعال في المجتمع .

وفي سياق الحديث عن أبرز الشخصيات النسائية التي برزت في عام ١٩٨٠، أشارت جريدة "الأهرام" إلى المحاسبة رشيدة عبد السيد، التي شغلت منصب مديرة مالية شركة إيديال، حيث كانت أول سيدة تصل إلى هذه الوظيفة القيادية في القطاع الصناعي، وهي من الداعيات المستمرات لتمثيل المرأة في مجالس إدارة شركات القطاع العام .كما تم تسليط الضوء على صبرية عبد الجواد، التي حققت إنجازًا تاريخيًا بوصولها إلى رتبة عقيد في القوات المسلحة، لتكون أول امرأة تصل إلى هذه الرتبة. وقد شاركت في الخطوط الخلفية للقوات المصرية خلال حرب ١٩٦٧ وحروب الاستنزاف، وكذلك خلال حرب أكتوبر ١٩٧٣ . من جهة أخرى، تميزت خيرية السيد صالح كأول سيدة تتولى منصب مدير عام في وزارة التخطيط، حيث كانت تدير شعبة التجارة الداخلية. كما أن فتحية عبد الغني أصبحت أول سيدة تتولى منصب رئيسة مجلس إدارة جمعية السيدات للنشاط الاجتماعي بالوادي الجديد، مما يعكس دور المرأة الفعال في المجتمع المدني . إلى جانب ذلك، برزت جاكلين خوري كمحررة دبلوماسية ومحررة لشؤون المرأة في جريدة "الأهرام"، حيث أثبتت نجاحها في هذا المجال وعلى الصعيد العالمي، كان انعقاد مؤتمر المرأة العالمي في كوبنهاكن بمناسبة انتصاف العقد العالمي للمرأة، الذي بدأ في عام ١٩٧٥، حدثًا بارزًا. هذا المؤتمر شهد أكبر تجمع نسائي على مستوى العالم، حيث ناقش قضايا وحقوق المرأة وسبل تعزيز مشاركتها في جميع المجالات [٣٤] .

اكدت الجريدة على أن المرأة المصرية تساهم بفاعلية جنبًا إلى جنب مع الرجل في جهود التنمية، حيث تبرز كمثال للالتزام والتفاني في خدمة وطنها عبر مختلف المجالات. إن دور المرأة لا يقتصر على تواجدها في الساحة الاجتماعية والسياسية فحسب، بل يتجلى أيضًا في إسهاماتها

الفعالة في تحقيق الأهداف الوطنية، مما يعكس قدرتها على البذل والعطاء في سبيل رفعة الوطن [٣٥].

ذكرت جريدة "الأهرام" في عددها نفسه أن المرأة المصرية بدأت تسير بخطى ثابتة نحو العمل السياسي، وتعد هذه الظاهرة جديرة بالدراسة، ولاسيما مع توسع دور المرأة السياسي في اقصى غرب محافظات مصر الوادي الجديد، الذي يتميز ببيئة حياة مختلفة تمامًا عن البيئات البدوية أو الريفية أو البحرية الأخرى .وعلى الرغم من التحديات الكبيرة التي تواجه المرأة في هذه المنطقة، حيث تتولى مسؤولياتها كزوجة وأم، فقد وجدت في العمل السياسي فرصة لتأكيد ذاتها، مع الحفاظ على التزاماتها المنزلية. وأشارت "الأهرام" إلى أن العمل السياسي، عندما يُبنى على أساس النشاط الاجتماعي وتقديم الخدمات، يجذب عددًا كبيرًا من النساء، مما يحفزهن على المشاركة الفعالة وإعداد برامج سياسية تتناسب مع احتياجاتهن. ومع ذلك، لا بد من مراعاة التحديات الاجتماعية المتجذرة، والتي قد تعوق تحقيق تقدم أكبر في هذا المجال [٣٦] .

خلال عهد الرئيس أنور السادات، عكست جريدة "الأهرام" توجهًا إيجابيًا نحو مشاركة المرأة في الحياة السياسية، حيث تناولت العديد من الجوانب التي تسلط الضوء على أهمية هذه المشاركة في تحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي. جريدة "الأهرام" أبرزت حق المرأة في المشاركة السياسية، مشيرة إلى التعديلات الدستورية والقوانين التي منحت المرأة حقوق التصويت والترشح. وفي ظل تلك الحقائق، كان هناك شعور عام بضرورة تكثيف الجهود لتحقيق المساواة بين الجنسين في المجال السياسي ، دعت "الأهرام" المرأة المصرية إلى المشاركة الفعالة في الحياة السياسية، مؤكدة على دورها كجزء لا يتجزأ من المجتمع. كان هناك تركيز على أهمية التثقيف والتوعية، حيث أكدت الجريدة على ضرورة أن تُبادر النساء بتسجيل أسمائهن في جداول الانتخابات، مما يعكس إيمانها بأن غياب النساء عن المشاركة السياسية هو فقدان للقوة والكوادر الانسانية ، شددت "الأهرام" على قصص نجاح نساء مصريات في المناصب القيادية، مما أضفى طابعًا إيجابيًا على إمكانية تحقيق المرأة لمواقع بارزة في السياسة. تطرقت الجريدة إلى قصص نساء مثل ليلى تكلا وعزيزة حسين، مما أظهر أهمية دور المرأة في مجالات متعددة وتأثيرها على الساحة السياسية ،أدركت جريدة "الأهرام" وجود عوائق اجتماعية وثقافية تحول دون مشاركة النساء، مثل العادات والتقاليد الراسخة. ورغم ذلك، شجعت الجريدة على ضرورة إزالة هذه الحواجز من أجل تمكين المرأة من القيام بدورها السياسي. وبهذا، كانت "الأهرام" تسعى لخلق بيئة أكثر شمولية وعادلة،أشارت الجريدة إلى أن العمل السياسي للمرأة يجب أن يتزامن مع جهودها الاجتماعية، حيث اعتبرت أن النشاط الاجتماعي هو مدخل فعال لتعزيز دور المرأة في

السياسة. ورأت "الأهرام" أن مشاركة النساء في الأعمال الاجتماعية يمكن أن يؤدي إلى تعزيز مصالحهن وحقوقهن السياسية .لفتت "الأهرام" الانتباه إلى أن الحرية الاجتماعية لا يمكن أن تتحقق بدون حرية سياسية، ما يعكس قناعة بأن التغيير في الأبعاد الاجتماعية يجب أن يرتبط بالتغييرات السياسية. وهذا الربط يدل على نظرة متكاملة للمرأة ودورها في المجتمع، طالبت "الأهرام" بأن يكون هناك تمثيل نسائي كافٍ في الهيئات السياسية، مشيرةً إلى أهمية وجود أصوات نسائية في مجالس البرلمان. ويعكس ذلك إيمان الجريدة بأن التوازن في التمثيل هو شرط أساسي لتحقيق العدالة الاجتماعية .عكست جريدة "الأهرام" في عهد أنور السادات توجهًا نحو تعزيز دور المرأة في الحياة السياسية، مع الاعتراف بالتحديات الاجتماعية والثقافية التي تواجهها. كانت الجريدة صوتًا داعمًا لتمكين النساء واعتبرت أن مشاركتهن السياسية هي خطوة ضرورية نحو بناء مجتمع أكثر عدالة وتقدمًا .

**الخاتمة**

خلال مدة حكم الرئيس أنور السادات، شهدت المرأة المصرية تطورًا ملحوظًا في مجال المشاركة السياسية، حيث تم اتخاذ خطوات ملموسة لتعزيز حقوقها السياسية. لقد لعبت جريدة "الأهرام" دورًا حيويًا في تسليط الضوء على هذه التحولات الاجتماعية والسياسية، معتبرة أن تمكين المرأة يمثل عنصرًا لا يتجزأ من مسيرة التنمية المستدامة في البلاد. وقد أظهرت الجريدة من خلال تغطياتها أن الحكومة تسعى جادة لإزالة الحواجز والعوائق التي تقف أمام مشاركة المرأة في الحياة العامة، مما أسهم في زيادة نسبة النساء اللاتي يشاركن في العملية السياسية .

ومع ذلك، لم تتجاهل "الأهرام" التحديات والصعوبات التي لا تزال تواجه المرأة في الساحة السياسية. فقد أبرزت العادات والتقاليد الراسخة التي تعيق تقدم النساء، والتي قد تؤثر على انخراطهن في العمليات الانتخابية. كما أكدت الجريدة على ضرورة رفع مستوى الوعي لدى المجتمع حول أهمية حقوق المرأة ودورها الفاعل في الحياة السياسية، مشددةً على أهمية تنفيذ حملات توعوية وندوات تعليمية تهدف إلى تشجيع النساء على المشاركة بشكل أكثر فعالية في الشأن العام .

علاوة على ذلك، أكدت "الأهرام" على أهمية العمل الاجتماعي كمدخل لتعزيز المشاركة السياسية للنساء. إذ يُعتبر إدماج النساء في الأنشطة الاجتماعية خطوة أساسية تساعد في تعزيز فرصهن للتفاعل مع الحياة السياسية، وبالتالي يسهم في بناء شبكة من العلاقات والممارسات السياسية الفعّالة. لذلك، يُعد التركيز على برامج الدعم التي تعزز هذا الاتجاه ضرورة ملحة،

حيث يُساهم ذلك في تطوير مهارات النساء ويوفر لهن بيئة ملائمة للتعبير عن آرائهن والمشاركة في اتخاذ القرارات .

ختامًا، يتضح أن الإرادة السياسية والاجتماعية تُعد ضرورية لتسريع عملية تمكين المرأة في الحياة السياسية. يجب أن تتضافر جهود الحكومة والمجتمع المدني ووسائل الإعلام لضمان حقوق المرأة وتعزيز فرصها في تحقيق طموحاتها. إن مستقبل المجتمع المصري يعتمد بشكل كبير على قدرة المرأة على الانخراط الفعّال في كافة المجالات السياسية والاجتماعية. فكلما زادت مشاركة النساء في الحياة السياسية، زادت فرص التقدم والازدهار للوطن بأسره، مما يعزز من استقراره وتطوره. بالتالي، إن العمل نحو تمكين المرأة ليس مجرد ضرورة أخلاقية، بل هو استثمار في مستقبل أكثر إشراقًا وازدهارًا لمصر .

الهوامش

---

(١) عزة الابياري، المرأة المصرية ،الهيئة العامة للاستعلامات ،القاهرة،١٩٨٥،ص٤٧ .

(٢) صفية مصطفي فهمي: ولدت عام ١٨٧٦م، زوجة سعد زغلول تلقب بأم المصريين إثر مشاركتها في المظاهرات النسائية في ثورة عام ١٩١٩ ، ولدت لعائلة ارستقراطية وهي ابنة واحد من أشهر رؤساء وزراء مصر وهو مصطفى فهمي باشا تركي الأصل، حملت لواء الثورة عقب نفي زوجها الزعيم سعد زغلول إلى جزيرة سيشل، وساهمت بشكل مباشر وفعّال في تحرير المرأة المصرية، كانت صفية تخرج في المظاهرات وتلقي خطابات تُشعل الحماس في نفوس المصريين وتدفعهم على المضي قدمًا. وكان لها أثر كبير في ظهور الشعارات والتنديدات حتى أن أول الشهداء في تلك المظاهرات كانت من النساء مما أشعل الغضب في النفوس، توفيت عام ١٢ كانون الثاني ١٩٤٦

المصدر: فهيمة ثابت، الزعيم الخالد وأم المصريين فى جبل طارق ، دار كتب تراث، ١٩٥٠ .

(٣) هدى شعراوي: نور الهدى محمد سلطان الشعراوي ولدت عام ١٨٧٩، ناشطة نسوية مصرية في مجال حقوق المرأة، وقومية، واصبحت مؤسسة الاتحاد النسوي المصري. ولدت في مدينة المنيا في صعيد مصر، تعد من أبرز الناشطات المصريات اللاتي شكّلن تاريخ الحركة النسوية في مصر في نهايات القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين، توفيت عام١٩٤٧. المصدر: خير الدين الزركلي، الأعلام : قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ط١٥،دار العلم للملايين، بيروت، ج٨، ٢٠٠٢، ص٧٨.

(٤) عبد الرحمن الرافعي ،في اعقاب الثورة المصرية ثورة ١٩١٩ ، مؤسسة دار الشعب للطبع،القاهرة،١٩٦٩،ص٢١١.

(٥)آمال كامل بيومي السبكي، الحركة النسائية في مصر مابين ثورتين ١٩١٩و١٩٥٢،مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة،١٩٦٨، ص٥٣ .

(٦) مجلة "القاهرة ، ايلول ١٩٦٧، ص٥-٦.

(٧)ثائر صائب عداي الحياني، التطورات الاجتماعية في مصر ١٩٥٢-١٩٦٧،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الانبار،٢٠١٠. ص ٥٢، امال كامل بيومي السبكي، المصدر السابق، ص١٢٢ .

[٨] "الاهرام" ،١٩٥٢/٦/١١، ثائر صائب صالح عداي الحياني، المصدر السابق، ص ٥٣.

[٩] محمد عبدالله العربي ،نظريات في دستور الشعب ،القاهرة ،١٩٥٧،ص١٥.

[١٠]السيد يسين ،الثورة والتغيير الاجتماعي ، ربع قرن بعد ٢٣ يوليو١٩٥٢،مركزالدراسات السياسية والاستراتيجية،القاهرة،١٩٧٧، ص٧٠.

[١١]"الاهرام"،/١٠/١٩٦٥.

[١٢]"الاهرام"،٤/ ١١ /١٩٦٥.

[١٣]"الاهرام"، ١١/٦ /١٩٦٥.

[١٤] مجلة "الطليعة"، ٧/٧/ ١٩٦٨ ،ص٣٧.

[١٥] "الاهرام" ، ١٩٧٣/١١/١١.

[١٦] "الاهرام" ، ١٩٧٣/١٢/٢٨.

[١٧] "الاهرام" ، ٢/ ١/١٩٧٥.

[١٨] "الاهرام" ، ١٩٧٥/١/١٥.

[١٩] "الاهرام" ، ١٩٧٥/٢/١٨.

[٢٠] "الاهرام" ، ١٩٧٥/٣/٩.

[٢١] "الاهرام" ، ١٩٧٦/٥/١٤.

[٢٢] "الاهرام" ،١٩٧٦/١٢/١٤.

[٢٣] ليلى تكلا : ولدت في القاهرة ١٩٣٢ ، حصلت على ليسانس حقوق جامعة القاهرة ١٩٤٤ ، حازت على ماجستير عن محاكم الاحداث من جامعة كاليفورنيا ١٩٥٧ ، والدكتوراه الفنون والادارة من جامعة نيويورك ١٩٦٣ ، بدأت باحثة بمركز البحوث الجنائية والاجتماعية عام ١٩٥٦ ، عينت عضواً بمجلس الشعب، وانتخبت رئيسة لجنة للعلاقات الخارجية عام ١٩٧٥ ، وهي اول سيدة تنتخب بعضوية مجلس التنفيذي للاتحاد البرلماني الدولي . للتفصيل، ينظر : احمد رجائي ،١٠٠٠ شخصية نسائية مصرية ،ترجمة ،هديل شرف و(اخر)،دار الجمهورية للصحافة ،القاهرة،٢٠٠٠، ص ٩٦ .

[٢٤] عزيزة حسين: وهي من مواليد ١٩١٩ وهي رائدة العمل الاجتماعي واول امرأة عربية يتم ترشيحها للجنة المرأة بمنظمة الامم المتحدة وأول من وضع تنظيم الاسرة على اجندة المنظمة. وقد أسست جمعية تنظيم الاسرة، تم تصنيفها كواحدة من بين ٢٧ رائدة نسائية ، طورت التنمية في العالم ، ومن أوائل من كتبوا عن الحقوق القانونية للمرأة . توفيت عام ٢٠١٥ . للتفصيل، ينظر :

https://ar.wikipedia.org/wiki تاريخ زيارة هذا الموقع ٢٠٢٤/٩/٢٥

[٢٥] ملك سالم مدكور : ولدت في القاهرة ١٩٢٥ ، وهي من رائدات العمل الاجتماعي . كان لها دورات خاصة بتنمية المرأة في المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ١٩٥٠ – ١٩٨٤ ، سكرتير عام جمعية رعاية الامهات والاطفال ، عضو ورئيس مجلس ادارة الاتحاد النسائي الدولي ، حصلت على شهادة التقدير للعمل والخدمات الاجتماعية التطوعية في وزارة الشؤون الاقلية خلال حرب اكتوبر ١٩٧٣ . توفيت عام ٢٠١٥ . للتفصيل، ينظر : احمد رجائي ، المصدر السابق ، ص ١٠٤ .

(٢٦) "الاهرام" ، ١٩٧٧/١٢/٣٠.

(٢٧) "الاهرام" ، ١٩٧٨/٧/١٢.

(٢٨) "الاهرام" ، ١٩٧٩/٤/٢٢ .

(٢٩) "الاهرام" ، ٢٤ /١٩٧٩/٤ .

(٣٠) "الاهرام" ، ٢٣ /١٩٨٠/٤ .

(٣١) "الاهرام" ، ١٦ /١٩٨٠/٧ .

(٣٢) "الاهرام" ، ٣٠ /١٩٨٠/٧ .

(٣٣) وهو حسين عبدالرازق المالحي وقيمتها ٣٠٠٠ جنيه وذلك مقابل تغاضيها عن اثبات مبالغ وعملات ذهبية اثرية عثرت عليها داخل مكتب القتيل اثناء تأدية عملها. مما دفع الرئيس السادات ان يكافأها بمبلغ ٣٠٠٠ جنيه . "الاهرام" ، ٢ /١٩٨١/١٢ .

(٣٤) "الاهرام" ،١٩٨١/١٢/٢.

(٣٥) "الاهرام" ، ٢٨ /١٩٨١/٨ .

(٣٦) "الاهرام" ، العدد نفسه .

**المصادر والمراجع :**

**اولا : الوثائق المنشورة**

**أ-الصحف**

**جريدة الاهرام من عام ١٩٥٢الى عام ١٩٨١ استخدمت (٢٥ ) مرة .**

**ب-المطبوعات الحكومية :**

**مصلحة الاستعلامات ،الكتاب السنوي للجمهورية العربية المتحدة لسنة١٩٦٠،القاهرة،١٩٦٠.**

**ثانيا : الرسائل الجامعية :**

ثائر صائب عداي الحياني، التطورات الاجتماعية في مصر ١٩٥٢-١٩٦٧،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الانبار،٢٠١٠ .

**ثالثا : الكتب العربية :**

**١-آمال كامل بيومي السبكي، الحركة النسائية في مصر مابين ثورتين ١٩١٩و١٩٥٢،مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة،١٩٦٨.**

**٢-حنفي المحلاوي ، النساء ولعبة السياسة ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ١٩٩٢.**

**٣-عبد الرحمن الرافعي ،في اعقاب الثورة المصرية ثورة ١٩١٩ ، مؤسسة دار الشعب للطبع،القاهرة،١٩٦٩.**

٤-عزة الابياري، المرأة المصرية ،الهيئة العامة للاستعلامات ،القاهرة،١٩٨٥.

**٥-محمد عبدالله العربي، نظريات في دستور الشعب ،القاهرة ،١٩٥٧.**

**رابعا : الكتب المعربة :**

١-ايمان ضياء الدين بيبرس، بطلات وضحايا – المرأة والساسات الاجتماعية والدول في مصر ، ترجمة ، عايدة سيف الدولة، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة ، ٢٠٠٢ .

٢-السيد يسين ،الثورة والتغيير الاجتماعي ، ربع قرن بعد ٢٣ يوليو ١٩٥٢،مركزالدراسات السياسية والاستراتيجية،القاهرة،١٩٧٧ .

**خامسا : الدوريات :**

**١-مجلة "القاهرة"**

**٢-مجلة "الطليعة"**

**٣-مجلة " روز اليوسف"**

**سادسا :الموسوعات العربية :**

**احمد رجائي ،١٠٠٠ شخصية نسائية مصرية ،ترجمة ،هديل شرف و(اخر)،دار الجمهورية للصحافة ،القاهرة،٢٠٠٠.**

**سابعا : المواقع الالكترونية :**

**https://ar.wikipedia.org/wiki**

**Sources and references:**

**First: Published documents**

**A- Newspapers**

Al-Ahram newspaper from 1952 to 1981 was used (25) times.

B- Government publications:

Information Service, Yearbook of the United Arab Republic for the year 1960, Cairo, 1960.

**Second: University theses:**

Thaer Saeb Adai Al-Hayani, Social Developments in Egypt 1952-1967, unpublished master's thesis, Faculty of Arts, University of Anbar, 2010.

**Third: Arabic books:**

1-Amal Kamel Bayoumi Al-Sabki, The Women's Movement in Egypt between the Two Revolutions 1919 and 1952, Egyptian General Book Authority Press, Cairo, 1968.

2 -Hanafi Al-Mahlawi, Women and the Game of Politics, Dar Al-Masryia Al-Lubnania, Cairo, 1992.

3 -Abdul Rahman Al-Rafei, In the Wake of the Egyptian Revolution, the Revolution of 1919, Dar Al-Shaab Printing House, Cairo, 1969.

4 -Ezza Al-Abyari, The Egyptian Woman, General Authority for Information, Cairo, 1985.

5 -Muhammad Abdullah Al-Arabi, Theories in the Constitution of the People, Cairo, 1957.

**Fourth: Translated Books:**

1 -Iman Diaa Al-Din Baybars, Heroines and Victims - Women, Social Policies and States in Egypt, translated by Aida Seif Al-Dawla, Supreme Council of Culture, Cairo, 2002.

2 -Al-Sayed Yassin, Revolution and Social Change, a Quarter Century After July 23, 1952, Center for Political and Strategic Studies, Cairo, 1977.

**Fifth: Periodicals:**

1" -Cairo" Magazine

2" -Al-Tali'aa" Magazine

3" -Rose Al-Youssef" Magazine
Sixth: Arab Encyclopedias:
Ahmed Ragai, 1000 Egyptian Female Personalities, translated by Hadeel Sharaf and (another), Dar Al-Gomhoria for Press, Cairo, 2000.